



الإعتصامات في حد ذاتها هما مجموعة من الناس عندهم مطالب معينة عايزينها تتحقق. بما أن الشخص اللي المفروض يحققهم المطالب دي، هو مش عايز يعملها فبيلجأ للعنف عشان خاطر يفض الإعتصام.

أنا هتكلم على كل فض الإعتصامات كلها.

فض الإعتصامات كتير يعني...

فض الإعتصام قبل الثورة كان بيتطلق على الإعتصامات بتاعت العمال: العمال اللي هما كانوا بيعتصموا ضد مثلا صاحب الشركة، ضد الوزير، ضد رئيس الوزراء... فكان الأمن يفضهم أو يضربهم بالغاز والخرطوش وكده، فكان إنطلق مصطلح فض الإعتصام.

٣-٩ فض الإعتصام، كان الجيش اللي فض الإعتصام ساعتها. اتسحل بنات كتير ورامي عصام ده كان اتعذب جوه المتحف المصري وظهره كان بايظ. مش قادر أنساه يعني فض الإعتصام ده، كانوا بيحرجوا البنات كده من شعرها.

فض إعتصام ٨ أبريل، طباط ٨ أبريل، دخلت القوات الخاصة. هما ناس كده طويلة وشكلها بتاكل بني آدمين، حاجات كده أشكال غريبة بجد يعني، أول مرة أشوفها في حياتي وماسكين أسلحة غريبة برضه، مقنعين. كان عددهم ميقلس عن تسعة أو عشرة دخلوا الميدان، معرفش رصاص بقى صوت ولا كان حي، مقدرش احده يعني، كان طق طق طق طق!! اللي جري، جري واللي كان مستخبي جوه العمارات مستخبي. وقبضوا على الطباط دول ومعرفناش عنهم حاجة بعد كده.

بعديها مجلس الوزراء... لآ، ولا ماسبيرو؟ ماسبيرو.

مفيش إعتصام حصله فض بطريقة إنسانية. كلها تمت بطريقة عنيفة فيها مذابح.

هتكلم على فض إعتصام رابعة، لأن في إعتصامات كثير بس ده كان أبشع فض إعتصام. أو يمكن اتشخص كمذبحة عالمية، مش مذبحة زي مثلا جنوب أفريقيا، لأ مذبحة عالمية.

فض إعتصام رابعة ده بقى كان مذبحة وإبادة بمعنى إبادة.

فض الإعتصام أنا كنت شايف إن هو ده أنسب حل، حتى لو كان بالقوة. يعني أنا مش متضايق من اللي هما عملوه، في حين أن آه أنا ممكن أزعل إن في ناس ماتت، بس الناس دي مش على حق. فهما تفكيرهم هو اللي وصلهم للمرحلة اللي هما فيها.

فض الإعتصام ده أنا قلت عطوهم فرصة واثنين وثلاثة... بتاعت رابعة... وهما اللي ظلمة الإخوان، وبعد كده يشتكوا ويعيطوا. يعني عارف أنت إزاي؟ يعني مفترين، يعني يكذبوا يقولك إيه: «ده مات بكام ألف، اتناشر ألف وخمستاشر ألف»، ببالغوا يعني في الإيه... في الكلام.

كانوا ناويين يموتوا لتناشر ألف، لكن العدد وصل لستالاف وتمنية بس. المهازل اللي حصلت في الفض بقى: حرق ناس أحياء، قتل مصابين، القناصة ينشون على العين والمخ والراس ومناطق قاتلة. اللي عايز يفض إعتصام ده يرش فيه، بيعمل غاز بيعمل خرطوش، حتى لو ضرب رصاص حي بيضرب في أماكن ترهب مش تموت... رجل، إيد، لكن يموت وينشن على العين والراس والظهر والأماكن القاتلة، يبقى هو عايز يقتل، عايز يدبح، مش عاوز يفض.

فض الإعتصام ده بقى اللي حاجة بتدمي القلوب. بتخلي القلوب تعتصر دم. عمرها ما حصلت في بلد من البلاد، ما حصل فيها فض أو فيها مذابح من أهل البلد لأهل البلد. يعني كان بيحصل من المحتل لأهل البلد مذابح آه، مذابح شنيعة، لكن كون أهل بلد يدبحوا أهل البلد اللي زيهم؟! وجيش البلد وشرطة البلد، هي اللي تدبح في الناس؟!

يعني إنت هتضرب بالآلي، الداخلية هترد عليك بخرطوش ولا هترد عليك بغاز؟ هترد عليك بالي، صح؟! إنت لما تضرب عليا بالنار أنا مش هسكتلك: هضرب عليك بالنار قبل إنت ما هتموتني، أنا هموتك.

فض الإعتصام يعني هيبقى إعتصامين، مش إعتصام واحد: النهضة ورابعة، إعتصامين مسلحين. أيا كان درجة تسليحهم إيه، في النهاية كان إعتصامين مسلحين. الحديد اللي كان معاهم، الشوم الحديد اللي معاهم، المتاريس اللي كانت عندهم، السلاسل الجنازير اللي عندهم، دي كلها تسليح.

معظم الناس اللي كانت بتضرب بالنار مكانش معاهم سلاح. الإخوان دول كانت ناس ضحية... ضحية النظام.

لازم ناس تروح ضحية. إنت دلوقتي معتصم، إنت لو معاك الحق كان ربنا نصرك أولاً. تاني حاجة كان الشعب وقف معاك. إنت الشعب موقوفش معاك، يبقى إنت غلطان ولا مش غلطان؟

الناس اللي رايحة كلها مكانش حد فيهم شايل سلاح، لأن اللي شايل سلاح مبيموتش، اللي شايل سلاح عمره ما هيموت، اللي شايل سلاح هيفضل يضرب لحد ما ذخيرته هتخلص وهيستخبي في أي حاجة. كل الناس اللي ماتوا دول طبعا شهداء وربنا يرحمهم مع شهداء يناير ومع شهداء ماسبيرو ومع شهداء الأتراس ومع شهداء ٩ مارس، مجلس الوزراء.

طب شهداء الثورة حاجة، وشهداء النهضة ورابعة حاجة. شهداء ميدان التحرير، الناس دي مكانش معاهم سلاح تضرب بالنار احنا كان إيه... سلاحنا إيه... الطوب وإزاة الملوتوف، وكنا بنجري عشان بنتخنق من الغاز وفضونا صح. لكن دي مبقتش فض إعتصام... دي بقت واقعة إنتحارية بين فصيل وفصيل.

بيقولوا: «مفيش حاجة اسمها فض رابعة». عايزين يلغوها من التاريخ. حسبي الله ونعم الوكيل.

فض إعتصام رابعة على الوجه الأخص ده كان أبشع حاجة مرت بيها مصر حتى الآن، من حيث عدد القتلى يعني. هي حاجة مش محتاجة إن حد يسوقلها علشان خاطر تبقى بشعة، هي حاجة بشعة في حد ذاتها.

من وجهة نظري كان لازم الإعتصامين يتفضوا. ليه؟ أول حاجة الإخوان اللي مش عايزلي الحرية، مش عايز الحياة، مش عايز أن أنا، لما هو كان في الحكم، مش عايز إن أنا مموتش ولا اتصاب ولا اتسجن، ملوش الحق لما هو يكون في الناحية الثانية، وأنا اللي أبقى موقع قوة إنني أديله الحقوق اللي هو مكانش عايز يديهاني. ملكش الحق في ده، ملكش حق في الحرية. طالما إنت رافض... ملكش حق في الديمقراطية طالما إنت رافض المبدأ ده.